4207 - نَعِمَ كلْبٌ في بُؤْسِ أَهْلِهِ .

ويروى " نَعيمُ الكلب في بؤس أهله " (انظر المثل 4027 " من استرعى الذئب ظلم ") .

وذلك أن الجدب والبؤس يكثر الموتى والجيف وذلك نعيم الكلب .

يضرب هذا للعبد أو العون للقوم تصيبهم شدة فيشتغلون بها فيغتنم هو ما أصاب من أموالهم .

قَالَ الشاعر : .

تَرَاهُ إذا ما الْكَلْبُ أنْكَرَ أهْلَهُ ... يُفَدّىَ وَحِينَ الكلْبُ جَذْلاَنُ نَاعِمُ .

يقول : يفدي هذا الرجل إذا أنكر الكلبُ أهله وذلك إذا لبسوا السلاَح في الحرب وإنما يفدي في ذلك الوقت لقيامه بها وغَنَائه فيها ويفدّىَ أيضا في حال الجدب لإفضاله وإحسانه إلى الناس ولنَحْره اُلجزُرَ فينعم الكلب في ذلك ويجذل